

قافية الجيم

٣٧

غنج

[الطويل]

- وَمَفْرُوشَةَ الْخَدَّيْنِ وَرَدًا مُضَرَّجًا
 إِذَا جَمَشْتُهُ الْعَيْنُ عَادَ بِنَفْسِجَا^(١)
 شَكَّوتُ إِلَيْهَا طُولَ لَيْلِي بِعَبْرَةٍ
 فَأَبَدْتُ لَنَا بِالْغُنْجِ دُرًّا مُفْلَجَا^(٢)
 فَقُلْتُ لَهَا: مُنِّي عَلَيَّ بِقُبْلَةٍ
 أَدَاوِي بِهَا قَلْبِي فَقَالَتْ تَعْنُجَا^(٣)
 بُلَيْتُ بِرَدْفٍ لَسْتُ أَسْطِيعُ حَمْلَهُ
 يُجَاذِبُ أَعْضَائِي إِذَا مَا تَرَجَّرَجَا^(٤)

(١) جمشته العين: غمزته. يتغزل الشاعر بفتاة في مقتبل العمر، حمراء الخدين موردتها، إذا غمزتها العين استحالت حمرتها إلى اللون البنفسجي.
 (٢) مفلجاً: مشققاً. شكوت إليها حالي، فليلي سهاد وبكاء لا ينتهي فأبدت غنجاً فاتناً وبسمة مشرقة كشفت عن أسنان لؤلؤية مفلجة.
 (٣) و (٤) فقلت لها أطلب قبلة: تكزمني عليّ بقبلة أداوي بها جراح قلبي. فردت بغنج المرأة ودلالها: نكبت بردفين لا أقدر على حملهما فإذا ما سرت ترجرجا بمقابل سائر أجزاء جسمي.